

## الزيارة الأربعينية لسيد الشهداء الامام الحسين وأخيه ابي الفضل العباس (عليهما

### السلام) تناغم بين (ادارة الذات وادارة الجماعة)

م. نازك نجم الربيعي

وزارة التربية-التعليم المهني

[yahusain638@gmail.com](mailto:yahusain638@gmail.com)

#### الملخص

تناولنا في هذه الدراسة دور الزيارة الأربعينية للأمام الحسين عليه السلام في تنمية الذات والجماعة وتطويرهما وادارتها من خلال الاستعداد والتهيئ الروحي للمشاركة الجماعية في الزيارة. وقد تم تسليط الضوء على ادارة الذات وتطويرها واستراتيجياتها ومهاراتها والارتقاء بالإنسانية نحو الكمال الروحي بالصبر والتعاون والتفاؤل والطاقة الايجابية وحب الاخرين.

كذلك تم تسليط الضوء على ادارة الجماعات وخصائصها واهمية الانتباه الى المواقب الحسينية وأثرها في تحقيق المنافع الانسانية والايمانية والاخلاقية والصحية وغيرها.

وقد تضمن البحث دراسة تطبيقية باستخدام البرنامج الاحصائي (spss.ver.22).

واستنتجت الدراسة بأن الزيارة الأربعينية لها تأثير كبير في تنمية ادارة الذات والجماعات وتطويرهما، كذلك لها تأثير في البناء المعنوي والروحي والاخلاقي والعلمي لأفراد المجتمع.

الكلمات المفتاحية: الزيارة الاربعينية، الأمام الحسين، تنمية الذات، إدارة الجماعات، المواقب الحسينية.

**The fortieth visitation of the master of martyrs‘ Imam Hussein and his brother Aba al-Fadl al-Abbas (peace be upon them) is a harmony between (self-management and group management)**

*Nazik Najm Al-Rubaie*

Ministry of Education-Vocational Education

**Abstract**

In this study, we dealt with the role of the fortieth visit of Imam Hussein, peace be upon him, in the development, development and management of self and group through spiritual preparation and preparation for collective participation in the visit. Emphasis has been placed on self-management, its development, strategies and skills, and the advancement of humanity towards spiritual perfection with patience, cooperation, optimism, positive energy and love of others. The management of groups and their characteristics and the importance of belonging to the Hussein processions and their impact on achieving human, faith, moral, health and other benefits were also highlighted. The research included an applied study using the statistical program (spss.ver.22).

The study concluded that the fortieth visit has a significant impact on the development and development of self-management and groups, as well as an impact on the moral, spiritual, moral and scientific construction of community members.

**key words: Arbaeen visitation‘ Imam Hussein‘ self-development‘ group management‘ Hussein processions.**

## المقدمة

ان لزيارة الاربعين دوراً ثقافياً وتنموياً له الاثر الكبير النفسي والروحي في ادارة الذات البشرية وتحسينها من خلال ما تتضمنه الدراسات وفي البحث الموسوم (الزيارة الاربعينية تناغم بين ادارة الذات وادارة الجماعة).

ان المقصود من زيارة الاربعين هو مهرجان ولائي الهي تعبوي ينتظره الملايين لأداء زيارة الحسين عليه السلام يستلهمون منه (الانسانية والقيم والمبادئ والتسامح والتعاون والتعايش السلمي والمواطنة)، وهذا المهرجان سنوي يستعد له الزوار قبل مدة معينة ويكون لهذا المهرجان ابعاد اقتصادية وعقدية وثقافية وفكرية وسلوكية فهو تنمية روحية مستدامة تتناوله الاجيال في زيارة الاربعين للإمام الحسين عليه السلام وتصبو فيه الارواح الانسانية الى الجهود الفكرية والنفسية والجسمية والمادية من اجل ان تخلق ارواحهم الى المعاني السامية والفضائل الحسنة يستلهمون العبرة والعبرة من القضية الحسينية... هذا المهرجان هو تدريب للنفس البشرية... وتدريب للروح الجسدية... وترويض للسلوك الاخلاقي... فلو أن دولة ما تستعد وتعبئ لم تستطع ان تجمع الملايين من البشر المبالغ بهذا الكم والنوع والكيف.

ويكون هذا الزحف الجماهيري من داخل العراق وخارجه حتى أن المراقبين الدوليين على وجل وخوف من هذا المهرجان لكونه عبادياً وروحياً واخلاقياً وهذه الطاقة البشرية والمادية التي تصرف

على هذا المهرجان لا يمتلكها أكبر نظام على وجه الارض.

وفي هذه الدراسة ومن هذا المنطلق وبالنظر لأهمية الموضوع فقد اعتمدت الباحثة على محاور للدراسة فيها:

١. موضوع الدراسة وتحديد المشكلة والتعريفات الاجرائية.
٢. تناولت الباحثة: ادارة الذات وتنميتها وأثر المشي الجماعي في تنمية الذات والتغيير الروحي والتنموي والتربوي من خلال المواقب الحسينية (ادارة الجماعة) في تطوير الذات للزائر.
٣. تطرقت الباحثة الى أثر الزيارة الاربعينية ومميزات ادارة الجماعة واسباب الانتماء اليها وأثرها في ادارة الذات وتطويرها بتنمية الابعاد الروحية والصحية والانسانية والايحائية والاخلاقية.
٤. المبحث الثالث يتعلق بالإجراءات المنهجية في فروض الدراسة ومجالاتها وادوات جمع البيانات والنتائج والتوصيات.
٥. المبحث الرابع تناول الجانب التطبيقي للدراسة.

## منهجية البحث:

### ١- مشكلة البحث

تعد ادارة الذات إحدى المقومات الاساسية لنجاح ادارة الجماعات وتطويرها في الزيارة الاربعينية اذ تتضمن طقوسا وممارسات ترتسم في اذهان الزائرين ومقدمي الخدمات لهم. ولازال فعل الدراسات بالسلوك التنظيمي لأداره الزيارة

٢. قام الباحث بإبراز أهمية متغيرات البحث في (المواكب الحسينية).

٣. تزويد المكتبة العراقية بتوليفة جديدة لمتغيرات السلوك الذاتي ادارة الذات وادارة الجماعات في الزيارة الاربعينية لسيد الشهداء الامام الحسين عليه السلام تناغم بين (إدارة الذات وادارة الجماعات).

#### ٤- فرضية البحث

تفترض فرضية البحث بأن هناك تأثيراً ذا دلالة إحصائية للزيارة الأربعينية على تطوير الذات الشخصية وبناءها، وكذلك في إدارة الجماعات لبناء المجتمع الصحيح.

#### ٥- حدود البحث

أ. حدود مكانية: المواكب الحسينية على طريق الزائرين صوب كربلاء المقدسة.  
ب. حدود زمانية: المدة الممتدة من ١ صفر هجري الى ٢٠ صفر هجري.

#### المصطلحات والمفاهيم:

الزيارة الأربعينية: هي مناسبة دينية يتوجه ويشارك فيها ملايين الزائرين من شتى أنحاء العالم مشياً على الاقدام أو بوسائط نقل أخرى صوب كربلاء المقدسة لزيارة سيد الشهداء الامام الحسين وأخيه ابي الفضل العباس عليهما السلام وتقديم فيها كافة الخدمات ولها اثارها الروحية والتربوية في بناء النفس الإنسانية.

الاربعينية يفتقر الى توعية استراتيجية تناسب مع المكانة الاعتبارية للحضارة والمجتمع والانسان (الزائر ومقدم الخدمة) اي المواكب الحسينية ويتم تحديد ودعم هذه التوجيهات الاستراتيجية الى اثاره التساؤلات الآتية:

١. هل ترتبط ادارة الذات في الزيارة الاربعينية في تحديد سلوك ادارة الجماعات (المواكب الحسينية).

٢. تتمثل مشكلة البحث في تعرف مدى تأثير المعايير السلوكية الذاتية في ادارة الجماعات (المواكب الحسينية).

#### ٢- اهداف البحث

يهدف البحث الى تحقيق الآتي:

١. تحديد مستوى ادارة الذات (السلوك الفردي) بأبعاده المتمثلة ببيان مفهوم (ادارة الذات، وادارة الجماعات، والتناغم معها) على تحديد مدى قدرة الجماعات الصغيرة (المواكب الحسينية) الاثر الايجابي في ادارة الذات وتطويرها.

٢. تحديد اي نوع من انواع السلوك الجماعي الاكثر اسهاماً في التأثير (في ادارة الذات).

٣. حث الجماعات الصغيرة (المواكب الحسينية) على الاهتمام بالتنظيم الذاتي وتنمية الذات وتطويرها.

#### ٣- اهمية البحث

١. يمثل هذا البحث محاولة لتشخيص مستوى التغير الذاتي وأثره في ادارة الجماعات وتنمية الذات.

### المبحث الثاني: (إدارة الذات)

وهي مفهوم يتسم بالمرونة لاختلافه باختلاف الأفراد بل قد يختلف بالنسبة للفرد الواحد باختلاف الموقف، فهي خطة يضعها الفرد لغرض زيادة كفاءته وفعاليته من طريق تطبيق استراتيجيات إدارة الذات (Todd et al، ٢٠٠٣). ويعد هذا المفهوم في غاية الأهمية لأنه يؤدي إلى إعمال السلوك التوافقي لدى الأفراد مما يدعم استقلاليتهم والتغلب على العوائق التي تحول دون بلوغ الهدف (Cole & Bambara/ ٢٠٠٠).

او هي الوصول الى تطوير الذات وتحقيق الغايات لهم على نحو عشوائي كـل بمجموعته من الاهداف التي يحددها الشخص معا زائر الحسين وخادم الحسين كلاهما سيسعى بذاته وجماعته الى تحقيق غاية هي: رضا الله والولاء الحسيني مما يدفعه الى تطوير ذاته بأفكار وسلوكيات ايجابية ويبدل مجهودا في جهاد ذاته بأفكار وسلوكيات ايجابية. من اجل تطوير جماعته ويكون من خلال استراتيجيه في مهارات إدارة الذات وتقسم على ثلاث فئات: ومهارات متهيئة، مهارات التمكين، ومهارات التدعيم.

#### مهارات متهيئة

وتهدف الى:

١. التغلب على المعوقات: يُقصد بها المهارات التي تساعد الفرد في التغلب على معوقات حل المشكلة، مثل نقص الإمكانيات.
٢. بناء الثقة بالنفس وزيادة الدافعية للإنجاز: فمع

الزائر: هو سائح ديني قاصد بنيتة التقرب لله عز وجل وإلى الامام الحسين عليه السلام ماشيا او راكبا قاطعا مسافات.

الموكب الحسيني: هو تنظيم غير رسمي لمجموعة من الافراد يعملون مع بعضهم هدفهم رضا الله والولاء للامام الحسين عليه السلام بتقديم خدمات الضيافة والصحة والإرشاد الديني او اي من الشعائر الاخرى للحصول على الاجر والثواب.

التناغم: هو السبب الاساسي لنجاح العلاقات في التوجهات والميول والافكار، لتحديد العلاقة بين كل شخص والآخرين. من هنا يولد الإنسان الجديد بمنظومته الروحية والفكرية الجديدة بتناغم بين ذاته وذات الآخرين بأجواء روحانية ولائية للامام الحسين عليه السلام بتفاؤل وثقة بالنفس ومرونة وتسامح وتعاون وتنافس في التضحية وتقديم الخدمة بابتسامة عمل وراحة نفسية لا مثيل لها يخرج من ضغوط الحياة ليعيش جنة الحياة الروحية. <http://www.moqatel.com>

ادارة الذات: مفهوم يتسم بالمرونة لاختلافه باختلاف الأفراد بل قد يختلف بالنسبة للفرد الواحد باختلاف الموقف، فهي خطة يضعها الفرد بغرض زيادة كفاءته وفعاليته عن طريق تطبيق استراتيجيات إدارة الذات (عبد الحميد / Todd et al، ٢٠٠٣).

الجماعة: مجموعة من الافراد يحس افرادها بالغرض او الهدف المشترك بينهم علاقات المترابطة سواء أكانت الجماعة موجودة في موقع واحد او لم تكن (بانول / ٩٦١/).

### مهارات التدعيم

وتهدف الى التدعيم الاجتماعي: ويتضمن تعلم مهارات كيفية الحصول على الدعم الاجتماعي من الآخرين، أولاً، ثم الانتقال إلى التدعيم الذاتي المشتق من الأداء الناجح والإنجاز الفعال.

### أثر الزيارة الاربعينية في تنمية الذات

ان للزيارة الاربعينية صدى واسع في نفوس المؤمنين وهي امتداد رسالي لكل الاجيال وتنبأت بهذا الأمر السيدة زينب عليها السلام (فو الله لا تمحو ذكرنا ولا تميت وحيناً ولا تدرك أمدنا ولا تدحض عنك عارها وهل رأيك الا فند وإياملك الا عدد وجمعك الا بدد يوم يناد المناد الا لعنة الله على الظالمين). (المجلسي/ ج ٤٥/ ص ١٣٥)

ان زيارة الاربعين من المستحبات المؤكدة وتحظى باهتمام عقدي، وما روي عن الامام الصادق عليه السلام (من اتى قبر جدي الحسين عليه السلام ماشياً كتب الله له بكل قدم يرفعها ويضعها عتق رقبة من ولد اسماعيل). (ابن قولويه/ ص ١٣١)

كذلك روي عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه قال للفضيل بن يسار: يا فضيل أجلسون وتحدثون؟

قال: نعم جعلت فداك. قال الإمام الصادق عليه السلام: إن تلك المجالس أحبها. فأحيوا أمرنا، فرحم الله أحياء أمرنا ((المجلسي/ ج ٤٤ / ص ٢٨٢ / الحديث رقم ١)

كل خطوة إنجاز تزداد الثقة بالنفس، وتزداد الدافعية الذاتية.

٣. الاتجاهات المتوازنة: تبني اتجاهات متوازنة، بمعنى التوازن بين الاتجاهات الإيجابية والسلبية، ثم زيادة الاتجاهات الإيجابية وإنقاص الاتجاهات السلبية.

### مهارات التمكين

وتهدف الى:

١. وضع الأهداف: وتتضمن مهارات وضع أهداف واقعية قابلة للتحقيق، فإذا استطاع الفرد تحقيق هذه الأهداف، زادت ثقته بنفسه ودافعيته للإنجاز.

٢. التقييم الذاتي: ويتضمن تقدير الفرد نفسه حق قدرها، والقدرة على تفسير إمكاناته وفهمها بصورة حقيقية واقعية.

٣. المتابعة الذاتية: ويُقصد بها المهارات التي يمارسها الفرد لمتابعة تقدمه وإنجازاته. وتساعد هذه المهارات في ان يكوّن الفرد صورة واقعية عن ذاته.

٤. التخطيط الذاتي: يُقصد بها تخطيط الفرد بنفسه ولنفسه من أجل تحقيق الأهداف.

٥. الأداء: ويُقصد بها امتلاك الفرد للمهارات اللازمة للأداء الناجح للعمل.

٦. إدارة الوقت: يؤدي حُسن إدارة الوقت، بمعنى التوزيع الزمني للمهام في ضوء اولوياتها ومحددات إنجازها، إلى المزيد من النجاح.

### المشي الجماعي وتنمية الذات

المشي الجماعي له انعكاسات على الانتماء الاجتماعي والروحي لأنه يحقق الألفة والقرب من الآخرين. يثير الكلام الايجابي والابتسامات والمداواة والتكريم والثناء والتشكرات يتبعه تحية الزوار واستقبالهم وتشجيعهم وهذا هو (فن التحفيز الذاتي) و(فن التحفيز الجماعي) إذ ان الشخص الماشي هو أحد افراد الجماعة (الموكب) والحماس والمؤثرات في قطع مئات الكيلو مترات والتشجيع وتوفير الخدمة على طول طريق الزائرين يساعدهم بقطع المسافات بارتياح وهذا بحد ذاته انجاز حركي ذاتي فردي او جماعي. ان قطع المسافات من داخل العراق وخارجه صوب كربلاء المقدسة يعطي ابعادا استراتيجية ومعطيات امنية غاية الاهمية لان المشاركة جماعية وليست عملية جسمية صامدة (الساعدي / ١٤٣ / ٢٠١٥).

### البعد الروحي والتربوي للذات

من القضايا التي تثير اهتمام المختصين في حقل التربية المنهج التربوي للإنسان والمجتمع نحو الاخرة يوازن بين طلب الدنيا وطلب الاخرة فلا يمنع من التمتع من الطيبات الدنيوية كالمأكل والمشرب والملبس والمسكن وان حرمانها يولد القلق والاضطراب ويوهم الانسان في نفس الوقت الى الاعداد للدار الاخرة بالالتزام بالأوامر والنواهي الالهية كما جاء بقول الامام موسى بن جعفر عليه السلام (اجتهدوا بان يكون زمانكم أربع ساعات). (البحراني / ص ٣٠٧)

والدعوة الى التوازن والاعتدال عمل شامل لجميع مرافق الحياة والميادين في مختلف الظروف كما جاء في وصية الامام علي عليه السلام (يا بني اوصيك بتقوى الله في الغنى والفقر...) (الامدي / ٢٤ / ٣).

المسؤولية الاجتماعية قائمة على اساس تقسيم الاعمال والواجبات من اجل انجاح المسيرة الاربعينية واشاعة الاخلاق الفاضلة وتمريها في واقع الحياة وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (نما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق). (الامدي ١٦ / ٣)

### البعد التربوي والتعليمي لإدارة الذات المعطيات التعليمية والتربوية في زيارة الاربعة

ان زيارة الامام الحسين عليه السلام ولاسيما زيارة الاربعة تمثل لأبنائنا جرعة تطعيم وقائية ولائحة وظيفتها تحصينهم من الانحراف والابتعاد عن المعاصي والتزام ما امرنا الله بالتمسك في ولائهم ومودتهم ونهجهم المشرف بالمسيرة الاربعينية وهم يمشون ساعات واياماً متطاولة مفهوم الامامة وتعزيز المكانة في نفوس ابنائنا من الاطفال والشباب وينمو من الزخم العاطفي (الساعدي / ١٥٨ / ٢٠١٥). اذ يتيح موسم الزيارة الاربعينية المباركة عرض حزمة من السلوك السوي الذي ينمو مستمرا كالسخاء والايثار والتعاون والعطاء والاحترام مما يسهل على الاطفال مشاهدته وملاحظته والتحفيز على تقليده وخاصة إذا كان هذا السلوك الذي يشاهده مصحوبا بالإعجاب والاثارة او يتم تقديمه من قبله بنجاح. (Zimbardo - Jahnsonand mccan / ٢٠١٣)

بعضهم. وجوانب التماثل هذه قد تمثل جوانب محدودة من سلوك الافراد. فهي غالباً ما تتعلق بجوانب السلوك الذي يحفظ بقاء الجماعة، ويحقق تماسكها الداخلي، ويمكنها من مواجهة أي ضغوط أو تهديدات خارجية.

#### ج-تحقيق قدر من التمايز الداخلي في الجماعة:

في الوقت الذي تسعى فيه جماعات العمل لتحقيق نمطية وتماثل بين أفرادها في أمور معينة، فهي تسعى من ناحية أخرى لتحقيق تمايز واختلاف في الواقع والادوار لأعضائها. فعادة ما يتبلور في الجماعة عدد من الادوار للأشخاص الذين يمارسون أدوار القيادة والنفوذ، وأولئك الذين يكتفون بدور التابعين.

جاء بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ الحجرات ١٣ اذ ان التذكير والايحاء من اهم الخطوات لتزكية النفس نحو سائر الخطى العملية نحو تكامل الشخصية الايجابية كما جاء بقوله تعالى: ﴿فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾ المزمل ١٩.

إن التذكير خطوة نحو بناء الايمان والكمال الروحي وإن الايمان الروحي والتقوى والاستقامة والصبر والتواضع والتواضع بالحق هي من الأركان الاساسية لبلوغ التنمية والايمان الصادق بالله وكتبه ورسله واليوم الاخر يتبعه الذكر بعمل صالح والتزام الاخلاص (جودة الذات) وايمان تطمئن به القلوب وتهل النفوس وتقوى عمل الخير وتجلب البركة (العسل/٦-٢/٦٤)، وكما جاء بقوله تعالى:

ان الزيارة الاربعينية عمل دائم ومستديم يؤثر بشكل مباشر في الوضع الصحي وان نقصان العمل تسبب في تدهور الحالة الصحية العامة وان الاشخاص الذين يعملون هم أفضل من الناحية الصحية من العاطلين عن العمل (Collewet and ligthem، 2008 dekonig)، وان العمل والحركة والتواصل الجماعي يؤثر بشكل فعال في الصحة والرفاه الاجتماعي لأنه يمنحهم الثقة بالنفس، والتنظيم اليومي، والتواصل الاجتماعي (Goodin keenedyu pooland/٢٠٠١).

#### اهداف تأثير الجماعة (المواكب الحسينية)

##### في إدارة الذات:

أ- تشكيل سلوك الفرد والسيطرة على ما يتعلمه: تؤدي المؤثرات والمعلومات والمدعمات التي تصدرها الجماعة (في المواكب الحسينية) وتواجهها نحو أفرادها دوراً كبيراً في تحديد ما يتعلمه هؤلاء الشباب عن الواقع المحيط بهم. لذلك توفر الجماعة (المواكب الحسينية) للمشاركة خبراتها هي، ومفاهيمها هي، لتحقيق تعلماً سريعاً للمشاركة بما يتفق مع ما تحرص الجماعة على أن يتعلمه ويكتسبه من معلومات ومفاهيم.

ب- تنمية سلوك الافراد في بعض الجوانب التي تحفظ سلوك الجماعة (ادارة المواكب) وتماسكها:

تحاول جماعات العمل التطوعي أن تحفظ قدرًا من التماثل في سلوك منتسبيها، فمثل هذا التماثل يحقق للجماعة ومن يعمل بها امكانية التنبؤ المسبق بسلوك

الطمأنينة وتنتهي عن الفحشاء والمنكر وتبعده من جميع الآثام والانحرافات كما الصوم يفيد الغرائز والشهوات لان الصيام ليس عن الطعام والشراب وحده (ان مريم قالت إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ أَنْسِيًا) (الكليني / ٤ / ٨٩).

نفيد من اهل البيت عليه السلام العبرة والموعظة وهي وسيلة تربوية لتنوير العقل والقلب واستخلاص المفاهيم والقيم الكامنة وكما جاء بقول امير المؤمنين علي عليه السلام (أفيضوا في ذكر الله فإنه أحسن الذكر، وارغبوا فيما وعد المتقين فإن وعده أصدق الوعد، واقتدوا بهدى نبيكم فإنه أفضل الهدى، واستنوا بسنته فإنها أهدى السنن، وتعلموا القرآن فإنه أحسن الحديث، وتفقهوا فيه فإنه ربيع القلوب، واستشفوا بنوره فإنه شفاء الصدور، وأحسنوا تلاوته فإنه أنفع القصص) (ابن ابي الحديد / ج ١ / ص ٢٢١).

الامام الحسين عليه السلام (اتعظوا عباد الله بالصبر واعتبروا بالأخرة) (الحراني / ١٦٧). منهج اهل البيت عليه السلام التربوي شمولي يراعي الانسان في جميع مقوماته.

ان مداراة افراد المجتمع المتعددين في كل جوانب الشخصية من اوليات العمل والفعالية في أوساطهم لإصلاحهم وتربيتهم وكما جاء بقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (ثلاث من لم يكن فيه لم يتم له عمل: ورع يحجزه عن معاصي الله وخلق يداري به الناس وحلم يرده به جهل الجاهل) (الكليني / ص / ١١٦).

في زيارة الاربعين للأمام الحسين عليه السلام نجد المداراة بين الناس في المجال التربوي واضحة، فالكل

﴿وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ﴾ سورة هود الآية ٥٢، وقوله سبحانه وتعالى: ﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنْزِلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ﴾ الشورى الآية ٢٧. وفي حديث قدسي جاء فيه (ان من عبادي لا يصلحه الا الغنى ولو افقرته لأفسدت عليه دينه وان من عبادي من لا يصلحه الا الفقر ولو اغنيته لأفسدت عليه دينه) (القرملي / ج ٦ / ص ٢٨).

وقد أشار الامام علي عليه السلام الى ان المنافسة طريق للإصلاح والصلاح (فساد الأخلاق بمعاشرة السفهاء، وصلاح الأخلاق بمنافسة العقلاء، والخلق أشكال فكل يعمل على شاكلته) (المجلسي / ص / ٨٢ / ٧٥) وهنا امر المشروع ومرغوب لأنه حركة مثالية للعقل وللإرادة توجه السلوك نحو الاستقامة.

العقيدة الحسينية يراد لها اتمام مكارم الاخلاق والايان بالله تعالى وباليوم الاخر يحرر الانسان من الانسياق وراء الشهوات عبر قيود ولا حدود والخوف من احوال يوم القيامة ويمنع الانسان من ممارسة ألوان الفسق والانحراف (العذارى / ٢٠١٥).

وان الزيارة الاربعينية تعمل على تعميق الايمان بالله وبجعل الرقابة الالهية حقيقة تسري في جميع جوانح الانسان والعبادات في كل ألوانها تغرس في نفسه المثل المعنوية التي يتعالى بها على جميع ألوان الانحراف والانحطاط والصلاة تمنح الانسان

والاجتماعية والاقتصادية والمالية التي ينفقها محبي البيت (تطوعاً) دوراً كبيراً في تحديد دور الخدمة.

### دور الزيارة الاربعينية في تنمية الروح الجماعية

تسهم الزيارة الاربعينية في تنمية الروح الجماعية في إيجائتها ورموزها وأجوائها الروحية في تنمية الذات والقدرات الذاتية والخصائص الانسانية من الجانب التأملي والعمل الروحي فيما إذا عاش أجواءها الزائر من موقع الوعي المسؤول والادراك العقلي والولاء العاطفي والشعوري والتمسك العقدي، فهي ليست مجرد عبادة أو طقوس أو ولائم أو مسيرة رياضية (مشياً على الاقدام) أو تقديم ولائم أو خدمات بكافة انواعها الى الزائر السائح الديني أو كاحترام المضيف من واقع دنيوي الى واقع روحي تربوية وتعليمي.

### التخطيط للعمل الجماعي في المواكب الحسينية

تحديد طبيعة المهمة الملقاة على عاتق كل من يعمل من اجل خدمة الزائر الحسيني (السائح الديني) فضلاً عن تحديد الهدف اذ توضع برامج للأعمال المناطة بهم ومعرفة حجم المسؤولية والتكليف من خلال طبيعة التخصص او التجربة في اداء العمل ووضع خطة لترجمة المهمة والهدف وتدار العملية التخطيطية للزيارة الاربعينية على نحو خاص وتكون الخطط الفرعية منها سواء بإدارة المواكب الحسينية او ادارة الجماعات والفرق الصحية او النقل والمواصلات او الفرق الامنية او فرق تقديم الطعام ويكون العمل بمخطط اساسي

يسعى من اجل إرضاء الله والمحافظة على سلوكه في التعامل مع الآخرين خدمة بعضهم لبعض كما قال امير المؤمنين علي عليه السلام (حَسَنُ الْكَلَامِ مَا زَانَهُ حُسْنُ النَّظَامِ، وَفَهْمُهُ الْخَاصُّ وَالْعَامُّ) (الامدي/ ص ٤٤٥).

وتستمر مكاسب القوة والتنافس للوصول الى قبر (ابي عبد الله الحسين عليه السلام) والهدف من ذلك هو التقرب الى البيت الرسول ﷺ والتقرب الى الله وكما وردت في النصوص اذ قال ابو عبد الله جعفر الصادق عليه السلام (ان الى جانبكم قبرا ما أتاه مكروب إلا نفس الله كربته وقضى حاجته) (ابن قولويه/ ١٣٦٥/ ١٦٧).

### المبحث الثالث: (مبحث الجماعة)

#### ادارة الجماعات (المواكب الحسينية)

تُعرف الجماعة بانها مجموعة من الافراد يتفاعلون مع بعضهم لدرجة ملحوظة لتحقيق هدف مشترك (الشماخ/ ٢٠٠٧). ويعتمد السلوك الفردي على مجموعة من العوامل الفردية التي تتعلق بالفرد مثل الدافعية والادراك والشخصية والتعليم، وسلوك الفرد يتأثر بالجماعة التي ينتمي لها بوصفها احد المتغيرات المهمة المؤثرة في سلوك الافراد، وهذا نجده في المسيرة الحسينية المليونية اي السياحة الدينية في زيارة الاربعين التي تعد الملتقى الذي له التأثير الكبير في تنمية الروح الذاتية والاجتماعية والسلوكية وتفيد تنمية ثقافية لها الدور في تغيير مضامين سلوك الشخصية الفردية للزائر في المواكب الثقافية

كفاءات مستديمة ونحظى بكم وافر من الوقت  
يعيننا على مزيد من الاهداف وايجاد الفرد المناسب  
لتفويض الادوار (الصفار / ٣١٩ / ٢٠٠٢).

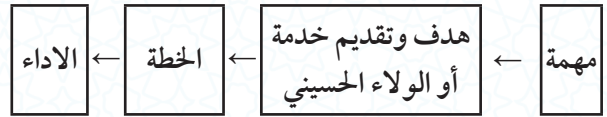
التقى في زيارة الاربعين الصحابي الجليل (جابر بن  
عبد الله الانصاري) (رض) كما تزامن وصول جماعة  
من اهل السواد في ضواحي كربلاء فانعقد اجتماع من  
شتى الطبقات وكلهم حضر للسلام على سيد شباب  
اهل الجنة دخلوا ووجوههم وقلوبهم تعصر من  
حزن على ريحانة سول الله ﷺ وشاركوا العقيلة بالمأتم  
والولاء الحسيني (بارا ١٥٧ / ٢٠١٣).

#### البعد الروحي لزيارة الاربعين

في زيارة الاربعين نستذكر الاثار التي تركتها على  
المستوى العقدي والفكري وذلك لانهم يقاتلون  
رجلا ارتبط بالله تعالى واختص به فحربه حرب  
الله ومن ثم ادركوا الخسران المبين في الدنيا والاخرة  
(الحسيني ٣٧٢ / ٢٠١٤).

وكما جاء بقول الامام الحسين ﷺ: (أعلى قتلي  
تحاثون، أما والله! لا تقتلون بعدي عبدا من عباد  
الله أسخط عليكم لقتله مني! وأيم الله! إني لأرجو  
أن يكرمني الله بهوانكم، ثم ينتقم لي منكم من حيث  
لا تشعرون، أما والله! لو قد قتلتموني لقد ألقى الله  
بأسكم بينكم، وسفك دمائكم، ثم لا يرضى لكم  
حتى يضاعف لكم العذاب الأليم. (الطبري/  
ص ٤٤٧٨)

فحيثما يتمسك الانسان بقيم وهو يحمل مشعل  
قضيته المقدسة والمشروعة، تتضاءل كل الصعوبات



المخطط ذو العدد (١) التخطيط للعمل الجماعي

(أموالك الحسينية)

#### المنافع الاخلاقية لزيارة الاربعين

ان الثورة الحسينية تمتلك مقومات الثورة الناجحة  
الروحية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية.... الخ.  
التي تنعكس اثارها على تنمية الروح والمجتمع  
وتسهم في توحيد الافراد والمجتمع على اساسها.

ان المداومة على الزيارة الاربعينية هي ذكر الله  
وطاعة لرسوله وولاء لأمامه علي ﷺ وتلبية وتمسك  
بالبيت ﷺ ومواساة للسيدة زينب بنت الامام  
علي ﷺ واعلان الثورة على الانحراف والفساد تلبية  
لنداء الامام الحسين ﷺ (هَلْ مِنْ نَاصِرٍ يَنْصُرُنِي)  
(محدثي/ فرهنك عاشورا/ ص ٤٧١).

وعلى صعيد العمل الجماعي تتجلى في توفير  
المحاضن التربوية الحسينية والكفاءات اليمانية التي  
تبقى سراجاً ينير الروح والمجتمع ورفع مؤشرات  
القيم والتمسك بالمبادئ الحسينية على نحو دائم وكما  
جاء بقوله تعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ  
فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ يونس الآية ٥٨.

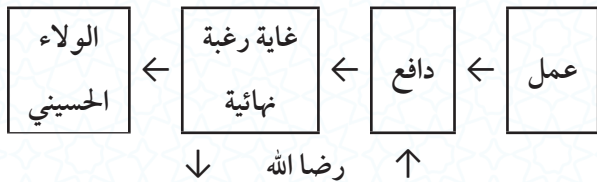
#### المشاركة في الموامك الحسينية (الزيارة

الاربعية)

علينا ان نفكر دائما بتدريب هؤلاء الاطفال  
والشباب على إنجاز المهمات الصعبة واشراكهم في  
ادوارنا العملية والفكرية والتخطيط حتى نضمن

الذاتية التي تتمحور حول الذات بل الجماعة وهي من القضايا الاسلامية الكبيرة الخاضعة للعناوين العامة المتصلة بالمسؤولية الشرعية والاجتماعية والسياسية من جهة ومن جهة اخرى لذلك فان التركيز على العاطفة فقط بعيدا عن العقل يتعد بها عن الطابع الاسلامي (فضل الله/ ٣٣ / ٢٠٠٤).

ان الفرد إذا وجد في عمله طريقا للوصول الى غايته الى دوافعه فانه يشارك باندفاع وشوق وكلما كان العمل أقرب الى الغاية التي يربو اليها كان الاندفاع اشد واقوى (نور الدين/ ص ١٧١ / ١٩٩٩).



المخطط ذو العدد (٢) غاية عمل الزائر ومقدم الخدمة  
(رضا الله)

#### اسباب الانتماء الى الجماعة

ان الجماعات مهما اختلفت اهدافها ودوافعها ومهما كانت طبيعة العلاقات بين افرادها فهي تؤثر في سلوكهم وتفكيرهم واتجاهاتهم وهناك عدة اسباب تجعل الافراد ينتمون الى الجماعات منها (العنزي/ ٢٠١٣):

١. التعاون فيما بينهم لخدمة الزائر وانجاح الزيارة
٢. اشباع بعض الحاجات الاجتماعية والنفسية لدى الفرد حتى يحقق اهدافه.
٣. الحصول على المعلومات: تعد الجماعات غير

ويزداد اصرار الانسان بإرادته على القبض على اهدافه وغاياته المتمثلة بسلوك مولانا على الاكبر حين قال لأبيه: يا أبت، ألسنا على الحق؟ فقال الامام الحسين عليه السلام: بلى، والله فقال علي الأكبر: إذا لا نبالي أوقعنا على الموت أو وقع الموت علينا (محفوظ/ ٢٤١ / ٢٠٠٩).

وفي زيارة الاربعين علينا ان نصرف جزءاً كبيراً من الوقت على معرفة تصرفاتنا وسلوكنا لان اغلب اوقاتنا الاخرى ستصبح هباء وسيقع الانسان ضحية التصرفات الخاطئة فمعرفة النفس انفع المعارف كما قال الامام الباقر عليه السلام ﴿وَلَا مَعْرِفَةَ كَمَعْرِفَتِكَ بِنَفْسِكَ﴾ (الحراني/ ٢٠٨).

وعلى الانسان او الزائر او الخادم للمسيرة الحسينية ان يقوم بدور بالإشراف على نفسه قبل الاشراف على الجماعة ويتخلص من التصرفات السلبية فهناك مشاعر داخل النفس غير مرغوب فيها لمن يخدم القضية الحسينية ومنها رد الغضب، والاحباط، والاكتئاب، والإخفاق، والاذلال، والشعور بالذنب، والشعور بالنقص (هويدي/ ٦٦).

ان سلوك الجماعة وريقها يتكيف بحسب نظامها الانفعالي، وكما هي نظرية بايون لان وجهة انظارها نحو الجوانب المنطقية والمعقولة وغير المنطقية للجماعة (بانول/ ١٢٩ / ١٩٩٣).

وكما ان رضاه تعالى هو المبدأ فكذلك هو الغاية واليه المنتهى فالإنسان كما هو ثابت عقلا ونقلا لا ينتهي به المطاف الى الفناء والعدم (المطهري/ ٩).

ان القضية الحسينية ليست من القضايا الانسانية

يسير مقدمه مقابل تضحيات الامام الحسين عليه السلام واصحابه للرسالة الالهية.

٢. تساعدنا الحالة السلوكية والمزاجية المعتدلة في ان ننظر الى الحياة بنظرة تفاؤلية ايجابية والشعور بالفرح والسعادة في تقديم الخدمة للزائرين او السير بخطوات المشي مع الملايين وهذا يدفعنا للشعور المعتدل نفسه الى التعامل مع الآخرين بتهذيب واسراع في تقديم الخدمات (Corlsonat.1988-Forgas).

٣. مساعدة الزائرين تعد من الطرق المعتادة في اعتدال المزاج السلوكي وتحسينه إذ يشعر من يقدم الخدمة بالارتياح عند القيام بدور الكرماء والرحماء (دعني اشارك لأثاب).

٤. تقديم المساعدة يرفع من الاهتمام بالقيم والمبادئ والاعتدال المزاجي وتحفز على السلوك الاختياري الايجابي (Berkowitz:1997).

٥. التشجيع على ممارسة المساعدة في الحياة العملية التي يسودها الايثار والتعاون وتملك الجماعات التي تسيطر عليها ثقافة التمحور حول الذات (Ginitis etal) وتنشر التوعية والمعرفة والموعظة والنصيحة وكما جاء بقوله تعالى ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الذاريات ٥٥)

### منافع الزيارة الاربعينية في تنمية الروح الجماعية

الزيارة الاربعينية (كالج) لبيت الله الحرام فيها من تجديد العهد مع الله سبحانه وتعالى ومع ال بيت النبوة ﷺ ومع الامام الحسين عليه السلام في

الرسمية رئيسة لإشباع حاجات الفرد الى الآخرين.

٤. درجة التقارب بين الافراد والتجاذب من خلال المشاعر والاتجاهات والقيم والمصالح. (حريم/ ٢٠٠٩).

٥. اسباب ثانوية للتجاذب من خلال المشاعر. (حمود/ ٢٠٠٩).

### خصائص الجماعة

لا يخفى على أحد ان المنظمات تعتمد على جماعات للعمل بها اساليب الادارة الحديثة في انجاز الاعمال وتحقيق الاهداف وتتمتع جماعة العمل بمجموعة خصائص تجعل منها جماعة عمل فاعلة. (العميان/ ٢٠٠٥) (فليه/ ٢٠٠٩)

١. يتقبل الجميع ويتفهم عمل الجماعة واهدافها.
٢. جعل المناخ التنظيمي للجماعة ان يكون غير رسمي وصريح وهادئ.
٣. يشارك الجميع في النقاشات المختلفة التي تتعلق بعمل الجماعة.
٤. تقوم الجماعة بتطوير اسس تنظيم وانضباط سلوك الافراد ومعاييرها.
٥. تتعاون الجماعات من حيث مراحل تكوينها وذلك باختلاف نوع الجماعة وطبيعة المهمة.

### اسباب الانتماء والمشاركة في الجماعات (الزيارات الاربعينية):

١. الولاء الحسيني والحب العاطفي والمواساة لآل البيت ﷺ لإحياء الزيارة الاربعينية وهذا جزء

٢. إدارة الذات وعلاقتها بالسلوك الصحي لدى المراهقين مرضى السكر.

Thompson, A. (2010). The relationship among health literacy self-efficacy, & self-management of individuals with diabetes. (phd.), Texas Women's University 78

فقد هدفت دراسة ثومبسون بحث العلاقة بين الوعي الصحي وكل من فعالية الذات وإدارة الذات، ومعرفة ما إذا كانت فعالية الذات تتوسط العلاقة بين المتغيرين لدى عينة من مرضى النمط الأول والثاني من مرض السكر بولاية أوكلاهوما، طبق عليهم مقاييس: محور الأمية الصحية، وأنشطة الرعاية الذاتية لتقدير إدارة الذات، وفعالية الذات، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط موجب ودال بين إدارة الذات وفعالية الذات، وبين السلوك الصحي وكل من إدارة الذات وفعاليتها، وأن فعالية الذات لا تتوسط العلاقة بين إدارة الذات والوعي الصحي.

#### المبحث الرابع: (الجانب التطبيقي)

تم جمع البيانات المتمثلة بإجابات عينة الدراسة على أسئلة استمارة الاستبيان. حيث أن عدد أفراد العينة هو ١٠٠ فرد تم أخذ إجاباتهم.

اذ تم استخدام الحزمة الإحصائية (spss. Ver22). وقد اعتمد على مقياس ليكرت الخماسي للحصول على النتائج. أما الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة (المتوسطات الحسابية الموزونة، والنسب المئوية، ومعامل الارتباط).

تضمنية بكل ما يملك من أجل رضا الله فكل من سعى في أحياء هذه الشعيرة يلبي (ليبيك يا حسين) كما يلبي الحجاج في الحج الأكبر (ليبيك اللهم ليبيك) أذن التلبية في الحج الأكبر لله سبحانه وتعالى ندعوه للمغفرة والتوبة لأنفسنا والرضا عنا وكما جاء بقول الامام زين العابدين (ما أكثر الضجيج وأقل الحجيج؛ ما حججت الا انا وناقتي وعلي بن يقطين..)(المجلسي/ ج٤٦/ ص ٢٦١).

وفي الزيارة الحسينية (نلبي ليبيك يا حسين) هو من أجل نصرة الامام في طريق الحق ورفع راية الله أكبر ضد الطغاة والفاستدين كما فعل من أجل الإصلاح في الحج الأكبر التوبة الخالصة لله سبحانه وتعالى واطهار العبودية وشكر النعمة وتعميق الاخوة الجماعية والانسانية وزيادة القوة الايمانية بتطهير النفس واعادتها الى الصفاء النفسي والروحي الصحيح.

#### الدراسات السابقة

١. دراسة الحميد ٢٠١٧: بعنوان (البعد الإنساني في زيارة الأربعين) جاسم عبد الواحد راهي الحميد:

تكشف الدراسة عن أهمية تشريع زيارة الأربعين والبعد الإنساني لها وما تنعكس فيها من أمور تخدم أهداف الرسالة المحمدية والنهضة الحسينية في مختلف الأبعاد ولا سيما البعد الإنساني فهي تحقق التعاطف الاجتماعي والتفاعل الإنساني من خلال أبحار اصولها وقواعدها المتمثلة فيها على أساس مبدأ الإرادة والاختيار ومبدأ تعزيز التقارب بين الثقافات ومبدأ الوحدة الإسلامية.

## الاساليب الإحصائية

## قياس الصدق والثبات

تم استخدام معامل الارتباط سيبرمان لقياس صدق الاداة وارتباط الفقرات بأبعادها حيث ظهرت النتائج كما في الجدول الاتي.

الجدول ذو العدد (١)

| المحور                 | الفقرات | معامل سيبرمان | مستوى الدلالة الاحصائية |
|------------------------|---------|---------------|-------------------------|
| تطوير وتنميتها الذات   | ١       | ٠,٩٧٧         | ٠,٠٠٠                   |
|                        | ٢       | ٠,٩٤٨         | ٠,٠٠٠                   |
|                        | ٣       | ٠,٨٥١         | ٠,٠٠٠                   |
|                        | ٤       | ٠,٩٨٥         | ٠,٠٠٠                   |
|                        | ٥       | ٠,٨٩٥         | ٠,٠٠٠                   |
| البناء الأخلاقي        | ٦       | ٠,٩١٢         | ٠,٠٠٠                   |
|                        | ٧       | ٠,٩٦١         | ٠,٠٠٠                   |
|                        | ٨       | ٠,٩٨٨         | ٠,٠٠٠                   |
|                        | ٩       | ٠,٨٨٩         | ٠,٠٠٠                   |
|                        | ١٠      | ٠,٩٢٣         | ٠,٠٠٠                   |
| البناء المعنوي والروحي | ١١      | ٠,٨٣٥         | ٠,٠٠٠                   |
|                        | ١٢      | ٠,٩٨٦         | ٠,٠٠٠                   |
| البناء التعبوي         | ١٣      | ٠,٨٩٨         | ٠,٠٠٠                   |
|                        | ١٤      | ٠,٩٦٤         | ٠,٠٠٠                   |
| البناء الاجتماعي       | ١٥      | ٠,٩٧٤         | ٠,٠٠٠                   |
|                        | ١٦      | ٠,٩٦٦         | ٠,٠٠٠                   |
| البناء الفكري والعلمي  | ١٧      | ٠,٩٥٤         | ٠,٠٠٠                   |
|                        | ١٨      | ٠,٩٢٢         | ٠,٠٠٠                   |

يتضح من الجدول ذو العدد (١) ان جميع فقرات الاستبانة تتمتع بصدق واتساق داخلي وذلك لان قيم معامل الارتباط سيبرمان تتراوح بين (٠,٨٣٥, - ٠,٩٨٨) كذلك جميع الفقرات ذات دلالة احصائية بمستوى معنويه (٠,٠١).

اما بالنسبة لثبات الاستبانة فأستخدم معامل الفا كورنباخ للتأكد من وجود الاتساق في اداء افراد العينة. تم حساب معامل الفا كورنباخ وظهرت قيمة بالجدول التالي.

جدول رقم (٢)

| الرقم | المحور                 | معامل الفا كورنباخ |
|-------|------------------------|--------------------|
| ١     | تطوير الذات وتنميتها   | ٠,٨٥               |
| ٢     | البناء الاخلاقي        | ٠,٩٨               |
| ٣     | البناء المعنوي والروحي | ٠,٨٦               |
| ٤     | البناء التعبوي         | ٠,٩٨               |
| ٥     | البناء الاجتماعي       | ٠,٨٧               |
| ٦     | البناء الفكري والعلمي  | ٠,٩٥               |

من خلال النتائج التي حصلنا عليها من الجدول ذي العدد (٢) لقيم الفا كورنباخ هي قيم مقبولة احصائيا وتدل على ثبات الاستبانة.

## نتائج الدراسة

لعرض النتائج التي توصلنا اليها من خلال رصد اجابات افراد العينة على فقرات الاستبانة. وقد استخدم مقياس ليكرت الخماسي وتم اعتماد الوسط الفرضي (٣) معياراً لتقويم اجابات افراد العينة. في هذه الدراسة استخدم الاحصاء الوصفي المتمثل بالوسط الحسابي والاوزان المئوية لتوضيح اجابات افراد العينة.

جدول ذو العدد (٣)

| المحور الاول: تطوير وتنمية الذات |                             |                                                 |              |                       |       |               |                                                                                                                                                     |
|----------------------------------|-----------------------------|-------------------------------------------------|--------------|-----------------------|-------|---------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| الوزن<br>المؤي                   | الوسط<br>الحسابي<br>الموزون | غير موافق<br>على<br>الإطلاق                     | غير<br>موافق | موافق<br>إلى حد<br>ما | موافق | موافق<br>بشدة | الفقرات                                                                                                                                             |
| ٨٩,٦                             | ٤,٤٨                        | ٠                                               | ٠            | ٦                     | ٤٠    | ٥٤            | ١ ان زائري الامام الحسين <small>عليه السلام</small> يتخذون الانبياء والصالحين قدوة في سلوكياتهم.                                                    |
| ٨٥,٦                             | ٤,٢٨                        | ٠                                               | ٠            | ١                     | ٧٠    | ٢٩            | ٢ ان زيارة الامام الحسين <small>عليه السلام</small> تنمي الوعي الانساني.                                                                            |
| ٩٠,٤                             | ٤,٥٢                        | ٠                                               | ٠            | ٠                     | ٤٨    | ٥٢            | ٣ ادارة المشاعر والعواطف من خلال إظهار الحزن عند زيارة الاربعين.                                                                                    |
| ٩٢                               | ٤,٦                         | ٠                                               | ٠            | ٢                     | ٣٠    | ٦٨            | ٤ زيارة الحسين <small>عليه السلام</small> في الاربعين تؤثر شخصية الانسان من خلال مقارنة نفس شخصيات ابطال كربلاء.                                    |
| ٩٦,٨                             | ٤,٨٤                        | ٠                                               | ٠            | ٠                     | ٣٣    | ٧٧            | ٥ ان زيارة اربعين الحسين <small>عليه السلام</small> تهتم بالجانب الاجتماعي من خلال التشارك في العمل العام والدعوة الى مكارم الاخلاق ومساعدة المحتاج |
| ٩٠,٩                             | ٤,٥٤                        | الوسط الحسابي الموزون والوزن المؤي للمحور الاول |              |                       |       |               |                                                                                                                                                     |

| المحور الثاني: البناء الاخلاقي |                             |                                                  |              |                       |       |               |                                                                                           |
|--------------------------------|-----------------------------|--------------------------------------------------|--------------|-----------------------|-------|---------------|-------------------------------------------------------------------------------------------|
| الوزن<br>المؤي                 | الوسط<br>الحسابي<br>الموزون | غير موافق<br>على<br>الإطلاق                      | غير<br>موافق | موافق<br>إلى حد<br>ما | موافق | موافق<br>بشدة | الفقرات                                                                                   |
| ٨٩,٦                           | ٤,٤٨                        | ٠                                                | ٠            | ١                     | ٥٠    | ٤٩            | ٦ ان ذهاب الزائر الى كربلاء مشيا على الاقدام تنمي صفة التواضع والبساطة للزائرين.          |
| ٩٦                             | ٤,٨                         | ٠                                                | ٠            | ٠                     | ٢٠    | ٨٠            | ٧ زيارة الاربعين تعلمنا تحمل الازى والجوع والالم في الطريق.                               |
| ٩٠,٤                           | ٤,٥٢                        | ٠                                                | ٠            | ٠                     | ٤٨    | ٥٢            | ٨ زيارة الحسين في الاربعين تعلم الايثار فأنا خادم الحسين يقدم راحته الزائر على راحة نفسه. |
| ٨٩,٦                           | ٤,٨                         | ٠                                                | ٠            | ٢                     | ٤٢    | ٥٦            | ٩ الزيارة تعلم الانسان الشجاعة في اتخاذ القرار بالمواقف الصعبة.                           |
| ٨٨,٢                           | ٤,٤١                        | ٠                                                | ٠            | ٦                     | ٤٧    | ٤٧            | ١٠ ان الزيارة تلغي الطبقة والتعالي والتكبر.                                               |
| ٩٠,٧                           | ٤,٦                         | الوسط الحسابي الموزون والوزن المؤي للمحور الثاني |              |                       |       |               |                                                                                           |

| المحور الثالث: البناء المعنوي والروحي            |                                                                                                                        |    |    |    |   |   |              |
|--------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----|----|----|---|---|--------------|
| ١١                                               | الزيارة تخلق شخصية دينية صلبه الايمان لتكون مؤهله لنصرة الاسلام.                                                       | ٤٨ | ٤٢ | ١٠ | ٠ | ٠ | ٤,٣٨<br>٨٧,٦ |
| ١٢                                               | للزيارة اثار معنوية وهي وسيله للتقرب الى الله وترك الشهوات ومحو الرذائل.                                               | ٩٠ | ١٠ | ٠  | ٠ | ٠ | ٤,٩<br>٩٨    |
| الوسط الحسابي الموزون والوزن المؤي للمحور الثالث |                                                                                                                        |    |    |    |   |   |              |
| ٩٢,٨                                             | ٤,٦٤                                                                                                                   |    |    |    |   |   |              |
| المحور الرابع: البناء التعبوي                    |                                                                                                                        |    |    |    |   |   |              |
| ١٣                                               | الزيارة هي استنفار المجتمع للمشاركة الايجابية لتحقيق الاهداف الدينية.                                                  | ٣٨ | ٤٦ | ١٦ | ٠ | ٠ | ٤,٢٢<br>٨٤,٤ |
| ١٤                                               | الزيارة الاربعينية مثال للعمل التطوعي العظيم الذي لا تجد له مثيل في كل العالم.                                         | ٧٣ | ٢٧ | ٠  | ٠ | ٠ | ٤,٧<br>٩٤,٦  |
| الوسط الحسابي الموزون والوزن المؤي للمحور الرابع |                                                                                                                        |    |    |    |   |   |              |
| ٨٩,٥                                             | ٤,٦٤                                                                                                                   |    |    |    |   |   |              |
| المحور الخامس: البناء الاجتماعي                  |                                                                                                                        |    |    |    |   |   |              |
| ١٥                                               | زيارة الامام الحسين عليه السلام في الأربعينية تقوي الروابط الاجتماعية بين افراد المجتمع.                               | ٥٠ | ٤٧ | ٣  | ٠ | ٠ | ٤,٤٧<br>٨٩,٤ |
| ١٦                                               | من نتائج الزيارة الاربعينية هو كسر الحواجز الاجتماعية والنفسية والثقافية بين الشعوب والبلدان التي سببها الحروب وغيرها. | ٢٥ | ٦٧ | ٦  | ٢ | ٠ | ٤,١٧<br>٨٣,٤ |
| الوسط الحسابي الموزون والوزن المؤي للمحور الخامس |                                                                                                                        |    |    |    |   |   |              |
| ٨٦,٤                                             | ٤,٣٢                                                                                                                   |    |    |    |   |   |              |
| المحور السادس: البناء                            |                                                                                                                        |    |    |    |   |   |              |
| ١٧                                               | ان موسم الزيارة هو استثمار مهم لتسويق المعلومات الدينية لسيرة النبي وال بيتة الاطهار.                                  | ٥٥ | ٤٥ | ٠  | ٠ | ٠ | ٤,٥٥<br>٩١   |
| ١٨                                               | الزيارة فرصة كبيرة للتوعية للقضية المهدوية وازالة الشبهات عنها.                                                        | ٢٧ | ٦٣ | ٩  | ١ | ٠ | ٤,١٦<br>٨٣,٢ |
| الوسط الحسابي الموزون والوزن المؤي للمحور السادس |                                                                                                                        |    |    |    |   |   |              |
| ٨٧,١                                             | ٤,٣٥                                                                                                                   |    |    |    |   |   |              |

الوزن المئوية بلغت قيمته (٩٠, ٩) هذه النتائج تشير الى اهمية وتأثير زيارة الحسين عليه السلام على تنميه وتطوير الذات.

٦. المحور الثاني جاء بالمرتبة الثالثة من حيث قيم الاوسط الحسابي والوزن المئوية. والمحور الرابع احتل المرتبة الرابعة ثم يليه المحور السادس ثم الخامس.

٧. نلاحظ من النتائج التي حصلنا عليها من الجدول اعلاه الاثر الكبير الذي تحدثه الزيارة الأربعينية للأمام الحسين عليه السلام على شخصيه وصفات افراد المجتمع نحو الافضل.

### الاستنتاجات

نستنتج من هذه الدراسة أن الزيارة الأربعينية لها الاثر الكبير في ادارة الجماعة.

ان الزيارة الأربعينية تنمي بناء الذات وتطويرها مما يؤدي الى خلق جيل ذي شخصية قوية.

الزيارة الاربعينية تعلم افراد المجتمع صفه التواضع والغاء التعالي والطبقية.

الزيارة تقوي الروابط بين البلدان ذات العقيدة الدينية الواحدة من خلال محبتهم لزيارة الحسين عليه السلام.

في ايام زيارة الاربعين يتم توعية افراد المجتمع توعية دينيه من خلال معرفة المواقف والاحداث التي مرت على الرسول الكريم وال بيته الاطهار.

خلال ممارسة شعيرة المشي للأمام الحسين عليه السلام يكتسب الزائرون الصفات الحسنة المتمثلة بالصبر والشجاعة والايثار.

هذا ما لاحظناه من نتائج اداء إحدى الشعائر الحسينية

الجدول ذو العدد (٣) يمثل اهم المؤشرات الاحصائية التحليلية لاستمارة الاستبانة في هذه الدراسة اذ لخصت نتائج الجدول على النحو الاتي:

١. نلاحظ من خلال الجدول (٣) بان جميع الاوساط الحسابية الموزونة للمحاور الستة قد تجاوزت قيمه الوسط الحسابي الفرضي اذ تراوحت قيم الاوساط الحسابية لجميع المحاور التي تناولتها الدراسة الحالية بين (٤, ٦٤-٤, ٣٢) وهذا يدل على ان جميع المحاور ذات دلالة احصائية ومعنوية.

٢. تراوحت أغلب الاستجابات في فقرات الاستبانة بين (موافق بشدة، وموافق، وموافق الى حد ما) اما بقية الخيارات المتمثلة (غير موافق، وغير موافق على الاطلاق) فلم تحصل على استجابة.

٣. الاوزان المئوية لجميع المحاور تراوحت بين (٨٦, ٤-٩٢, ٨) وهذا يدل على التأثير الكبير للزيارة الأربعينية للأمام الحسين عليه السلام على المحاور التي تناولتها الدراسة.

٤. ان المحور الثالث المتمثل (البناء المعنوي والروحي) جاء بالمرتبة الاولى اذ انه اخذ اعلى قيمة بالأوساط الحسابية الموزونة اذ بلغ المتوسط الحسابي الموزون لهذا المحور (٤, ٦٤) كذلك بالنسبة للوزن المئوية له إذ بلغت قيمته (٩٢, ٨). وهذا يدل على ان الزيارة الأربعينية لها تأثير كبير على بناء شخصية افراد المجتمع.

٥. جاء في المرتبة الثانية المحور الاول (تطوير وتنمية الذات) اذ بلغ قيمة الوسط الحسابي (٤, ٥٤) اما

## الهوامش والمصادر

### القرآن الكريم.

١. الامدي / عبد الواحد / غرر الحكم ودرر الكلم / المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف.
٢. المجلسي / محمد باقر / بحار الانوار في درر الائمة الاطهار / ط ٢، مطبعة الوفاء، ١٩٨٢.
٣. المطهري / الشيخ مرتضى / ترجمة وجيه / فلسفة الاخلاق / مؤسسة ام القرى للمعين النشر، ١٤١٤
٤. الطبري / محمد / بن جرير / تاريخ الرسل والملوك / دار الكتب العلمية، بيروت.
٥. الشاع / خليل محمد حسن / مبادئ الادارة مع التركيز على ادارة الاعمال، عمان، دار المسيرة، ٢٠٠٧.
٦. محدثي / جواد / فرهنك عاشوراء / قم، معروف، ١٣٨٩.
٧. الكليني / محمد بن يعقوب / اصول الكافي / تصحيح وتعليق / على أكبر الغفاري / ط ٥، الناشر ردمك، ١٣٦٣ ش.
٨. الحرائي / ابن شعبة الحرائي / تحف العقول الجزء ٤ / تحقيق تصحيح وتعليق علي أكبر الغفاري / المطبعة الناشر ردمك، ط ١، سنة الطبع: ٤٠٤١ - ٣٦٣١ ش.
٩. العسل / ابراهيم حسين / التنمية في الفكر الاسلامي مفاهيم عطاء اساليب / مجد المؤسسة الجامعية للنشر / والدراسات بيروت، ط ٢٠٠٦، ١.
١٠. البحراني / المحدث السيد هاشم / تفسير القران / مؤسسة الأعلمي، بيروت، ٢٠٠٦.

المتثلة بالزيارة الاربعينية للأمام الحسين عليه السلام وهناك الكثير من العوائد الإيجابية التي تعود على المجتمع عامة لا يسعنا ذكرها هنا.

### التوصيات

من خلال عرض الدراسة والاستنتاج أن الزيارة الاربعينية للأمام الحسين عليه السلام لم تكن حدثاً عابراً ولم تكن محاولة تغيير سياسي او استيلاء لمنصب ما ولا مجرد مسيرة مليونية او مهرجان رياضي تؤديه في وقتها فقط وانما هي محاولة تصحيحية للمسارات المنحرفة (لإدارة الذات) من خلال ارتباطها بإدارة الجماعات (المواكب الحسينية) فجاءت الدراسة بالقلة القليلة لعرض (الزيارة الاربعينية تناغم بين ادارة الذات وادارة الجماعة).

فيها عرض لمفهوم الذات وادارتها وتنمية الروح بالسلوكيات الجيدة ويوصي الباحث بما يلي:

١. الزيارة الاربعينية تأخذ بعدها الفكري والروحي ذات المنحى التنموي لإدارة الذات والجماعات في المجتمع.
٢. على الباحثين الاهتمام بأحياء الزيارة الاربعينية وأثرها في المجالات الاخرى.
٣. الدعوة الى عقد الندوات والمؤتمرات والحلقات النقاشية التي يسهم فيها الباحثون لمناقشة اثار الزيارة الاربعينية.
٤. تفعيل ادوار المفكرين والباحثين في مجال النهضة الحسينية لاختار ادوارهم في التوعية الاعلامية للمواكب الحسينية.

١١. ابن قولويه/ ابو القاسم جعفر بن محمد القمي/  
كامل الزيارات، النجف الاشرف المطبعة  
المرتضوية، ١٣٥٧هـ.
١٢. العنزي/ سعد علي حمود/ الفكر في ادارة الاعمال،  
ط ١، دار الوراق للنشر والتوزيع عمان، ٢٠١٣.
١٣. عبد الحميد/ ايه نبيل احمد ابو مسلم/ مهارات  
ادارة الذات وعلاقتها بالتوافق المهني/ بحث  
منشور، مجلة بحوث التربية، ٢٠١٢.
١٤. هويدي/ محمد حمد/ ادارة الذات، التفكير  
والابداع مواجهة الحياة الثقة بالنفس.
١٥. فضل الله/ السيد محمد حسين/ نظرة اسلامية  
حول عاشوراء/ دار الملاك ط ٢٠٠٤، ١.
١٦. الساعدي/ حمد عبد الرضا هادي/ زيارة الاربعين  
دلالات وافاق/ خطوات في التنمية البشرية  
والتخطيط الاستراتيجي/ باقيات/ ط ٢٠١٥، ١.
١٧. العذاري/ سعيد كاظم/ المنهج التربوي عند اهل  
البيت/ دار الامين، ٢٠٠٥.
١٨. كلارينس ايتول/ السلوك الانساني في الادارة  
التربوية ترجمة محمد وطه الحاج خليل/ دار مجد  
الاولى، عمان، الاردن، ١٩٩٣.
١٩. الصفار/ الشيخ فاضل/ ادارة المؤسسات في  
التأهيل/ الى القيادة/ دار العلوم، بيروت، لبنان،  
٢٠٠٢.
٢٠. انطوان بارا/ زينب صرخة اكملت مسيرة/ ط ١،  
العتبة الحسينية. ٢٠١٣.
٢١. الحسيني/ نبيل/ الاستراتيجية الحربية في معركة  
عاشوراء بين تفكير الحشد وتجديد الفكر/ دراسة  
في ضوء القرآن والسنة والتاريخ/ العتبة الحسينية
- المقدسة/ ط ١، ٢٠١٤.
٢٢. السند/ اية الله الشيخ/ اسرار الاربعين/ بقلم  
ابراهيم البغدادي تقرير ابحاث/ شبكة الفكر/  
ط ١، بيروت، لبنان، ٢٠١٢.
٢٣. حمود/ خضير كاظم/ واخرون/ السلوك التنظيمي  
مفاهيم معاصرة مكتبة الجامع/ دار النشر للتوزيع،  
ط ١، عمان ٢٠١٣.
٢٤. فلبية/ فاروق عبدة ومحمد عبد المجيد/ السلوك  
النفسى في ادارة المؤسسات التعليمية/ دار المسيرة  
للنشر، والتوزيع ط ٢ - عمان ٢٠٠٩.
٢٥. الصيرفي/ محمد/ ادارة الذات منظور تدريبي/  
مؤسسة حورس الدولية، ط ١.
٢٦. موسى/ غما/ التناغم بين الروح والمادة/ <https://maganin.com>.
٢٧. العميان/ محمود سلمان/ السلوك التنظيمي  
في منظمات الاعمال/ ط ٣، دار وائل للنشر،  
عمان، ٢٠٠٥.
٢٨. حريم/ حسين/ السلوك التنظيمي/ سلوك الافراد  
والجماعات في منظمات الاعمال/ دار الحامد للنشر،  
ط ٣، عمان، ٢٠٠٩.
٢٩. كول/ سي إل وبامبارا إل إم/ (١٩٩٢). القضايا  
المحيطة باستخدام تدخلات الإدارة الذاتية في  
المدارس، مراجعة علم النفس المدرسي.
30. Zimbardo, PH. G., Johnson, R.L., & McCann,  
V. (2013). inleiding. Amsterdam: Pearson Edu-  
cation.
- 31- Gollwitzer, P.M. en Sheeran, P. (2006). Imple-  
mentation intentions and goal achievement: A  
meta-analysis of effects and processes Advances

- Experimental. Social Psychology, 38,
- 32- Godwin, A. M. Kennedy, A. (2001). The psychosocial benefits of work for people with severe and enduring mental health problems. Community, Work & Family, vol. 8, nr.1, p. 23-35
- 33- Carlson, M., Charlin, V., Miller, N. (1988). Positive mood and helping behavior: A test of six hypotheses. Journal of Personality and social psychology, 55, 211-229.
- 34- [http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Mnfsia15/EdartAlzat/sec01.doc\\_cvt.htm](http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Mnfsia15/EdartAlzat/sec01.doc_cvt.htm)
- 35- Bion, Experiences in Groups New York: Tavistock publications Ltd 1961 Basic Books, Inc, publisher